جحدوا المصطفى وامن بالطا ، غوت قوم هم عندهم شرفاء
وسفيه من ساءه المن والسلوى ، وارضاه الثوم والقثاء
ملئت بالخبيث منهم بطونا ، فهي نار طباقها الامعاء
لو اريدوا في حال سبت بخير ، كان سبتا لديهم الاربعاء
هو يوم مبارك قيل للتصريف ، فيه لليهود اعتداء
فبظلم منهم وكفر عدتهم ، طيبات في تركهن ابتلاء
خدعوا بالمنافقين وهل ينفق ، الا على السفيه الشقاء
واطمئنوا بقول الاحزاب اخوا ، نهم انا لكم اولياء
حالفوهم وخالفوهم ولم ادر ، لماذا تخالف الحلفاء
اسلموهم لاول الحشر لا ميعا ، دهم صادق ولا الايلاء
سكن الرعب والخراب قلوبا ، وبيوتا منها نعاها الجلاء
وبيوم الاحزاب اذ زاغت ، الابصار فيه وضلت الاراء
وتعدوا الى النبي حدودا ، كان فيها عليهم العدواء
ونهته وما انتهت عنه قوم ، فابيد الامار والنهاء
وتعاطوا في احمد منكر القول ، ونطق الاراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السو ، ء سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القوم ، وما ساق للبذاء البذاء

وجد

٨

وجد السب فيه سما ولم يد ، ر اذ الميم في مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه ، فهو من سوء فعله الزباء
او هو النحل قرصها يجلب الحتف ، اليها وما له انكاء
صرعت قومه حبائل بغي ، مدها المكر منهم والدهاء
فاتتهم خيل الى الحرب تختال ، وللخيل في الوغى خيلاء
قصدت فيهم القنا فقوافي ، الطعن منها ما شانها الايطاء
واثارت بارض مكة نقعا ، ظن ان الغدو منها عشاء
احجمت عنده الحجون واكدى ، دون اعطائه القليل كداء
ودهت اوجها بها وبيوتا ، مل منها الاكفاء والاكفا
فدعوا احلم البرية والعفو ، جواب الحليم والاغضاء
ناشدوه القربى التي من قريش ، قطعتها الترات والشحناء
فعفا عفو قادر لم ينغصه ، عليهم بما مضى اغراء
واذا كان القطع والوصل لله ، تساوى التقريب والاقصاء
وسواء عليه فيما اتاه ، من سواه الملام والاطراء
ولو ان انتقامه لهوى النفس ، لدامت قطيعة وجفاء
قام لله بالامور فارضى ، الله منه تباين ووفاء
فعله كله جميل وهل ينضح ، الا بما حواه الاناء

ربع

Copyright © King Saud University